

قصص الأنبياء

[295] عن محمد بن علي بن الحسين، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أول من فتح لسانه بالعربية البينة إسماعيل، وهو ابن أربع عشرة سنة "، فقال له يونس: صدقت يا أبا سيار (1)، هكذا أبو جري حدثني. وقد قدمنا أنه تزوج لما شب [امرأة (2)] من العماليق، وأن أباه أمره بفراقها ففارقها. قال الاموي: [هي (2)] عمارة بنت سعد بن [أسامة (2)] ابن أكيل العماليقى (3). ثم نكح غيرها فأمره أن يستمر بها، فاستمر بها، وهي السيدة بنت مضاض بن عمرو الجهمي، وقيل هذه (4) ثالثة، فولدت له اثني عشر ولدا ذكرا. وقد سماهم محمد بن إسحق رحمه الله [وهم (3)] نابت، وقيدر وإزبل، وميشي، ومسمع، وماش، ودوصا، وأرر، ويطور، ونبش، وطیما، وقيدما. وهكذا ذكرهم أهل الكتاب في كتابهم. وعندهم أنهم الاثنا عشر عظيم المبرر بهم، المتقدم ذكرهم. وكذبوا (5) في تأويلهم ذلك. وكان إسماعيل عليه السلام رسولا إلى أهل تلك الناحية وما والاها ; من قبائل جهم والعماليق وأهل اليمن، صلوات الله وسلامه عليه. ولما حضرته الوفاة أوصى إلى أخيه إسحق، وزوج ابنته " نسمة " من ابن أخيه " العيص (6) " بن إسحق، فولدت له الروم، ويقال لهم بنو الاصفر ; لففرة كانت في العيص. وولدت له اليونان في أحد الاقوال. ومن ولد العيص الاشبان قيل منهما أيضا. وتوقف ابن جرير رحمه الله.

(1) ا: يا أبا سيل. (2) ليست في ا (3) ا: _____
(4) ا: مرة ثالثة (5) أن تأويلهم. (6) ا: من هو العيص بن إسحق ابن أخيه (*)
